

بعد هدم المسجد البابري *****

د. مقتدى حسن محمد ياسين الأزهرى

المتطرفون المجرمون هدموا المسجد البابري بمراى من السلطة والحكومة ، واحتج المسلمون ضد هذه الجريمة النكراء ، وكذلك ندد بها كثير من أصحاب الضمائر والعقول السليمة وكثير من محبي العدالة والسلام . والحكومة الهندية وعدت فور هدم المسجد أنها تعيد بناءه بنفسها ، ولكن يبدو أن هذا الوعد لن يتحقق وفق ارادة المسلمين ومقتضى الحق والعدالة ، بل الحكومة لو بنت المسجد فإنها تبنى فى مكان آخر غير المكان الذى كان فيه .

ومنذ أن أثرت مشكلة المسجد البابري فى عام ١٩٨٦ م ، صدرت كتابات كثيرة من المسلمين وغيرهم تصرح بأن هدم المسجد على زعم أنه بنى مكان معبد رام أو بعد هدم معبد رام لا يجوز فى ضوء العقل والقانون ولا ترضى به الديانة الهندوسية نفسها . وقد أكثر هؤلاء الكتاب من إيراد الأدلة والشواهد والحجج والبراهين ، ولكن المتطرفين لم يستجيبوا لشيء من هذه الأشياء واستمروا فى عنادهم وتعنتهم حتى نجحوا بالمكر والخداع فى هدم المسجد .

إن الكتابات السابقة على وقوع المأساة لم تكن شيئاً ، فما هى فائدتها الآن ؟ والاجابة أن الكتابات ليست للعميان والمجرمين ، بل لأهل البصر والبصيرة والتاريخ والتذكير ، ولادانة المجرمين ومساعدتهم ، ولعرفة الظالمين والمعتصين ، ولفضح الخائنين والكاذبين . هذا هو الهدف من تسجيل الأقوال والتصريحات

و ذكر المواقف والانطباعات . وقد فضلنا عدم التعليق على أقوال الكتاب إلا قليلا ، لأن الوضع لا يحتاج إلى ذلك بل القارى يفهم كل شىء دون أى تعليق .
أسطورة بناء المسجد بعد هدم المعبد : جريدة (استيتس مين) الصادرة من

كلكته وجهت فى افتتاحيتها لعدد ١١ / نوفمبر ٩٢ م السؤال الآتى :

« لو ثبت أن معبدا كان مكان المسجد المقدس ، فإن ذلك يؤدى إلى التساؤل بأن ذلك المعبد كان قد انهدم بحوادث الزمن فيما قبل ، أو بنى المسجد بعد هدمه ؟ » .

ان موقف معظم الجرائد الوطنية اتسم فى مشكلة أبودها بالاجابية والواقعية ، وهذه الجرائد تعارض بناء المعبد بعد هدم المسجد ، ولا تؤيد اتجاه أصحاب المعبد القائل بأن المسجد البابرى بنى بعد هدم المعبد . وكذلك لا يسلّم المؤرخون المحايدين وخبراء الآثار القديمة بوجود معبد مكان المسجد . ومع هذه الحقائق لا يجترئ أحد على التصريح بأن المسجد إذا كان مسجدا فلماذا لا يظهر من التماثيل الموضوعة فيه ؟ ولماذا يحاول بعض الناس حل هذه المشكلة فى ضوء « سياسة الاخذ والعطاء » ؟

والجريدة أنارت كذلك سؤالا آخر ، وهو أنه لو حكمت المحكمة العليا بأن المسجد لم يبن بعد هدم المعبد ، فهل يخضع لهذا الحكم حزب بهارتية جنتا والأحزاب المؤيدة له ؟ ان أصحاب المعبد صرحوا بأنهم لا يخضعون لقرار المحكمة ، لأن ذلك أمر يخص العقيدة ، والمحكمة لا يحق لها التدخل فى مثل هذا الأمر . ان عقيدتهم لا تنحصر فى بناء المعبد فقط ، بل فى هدم المسجد أيضا ، فإن أحدا ليس معارضا لبناء المعبد .

بعد هدم المسجد

والناسك الهندوسي (بابا لال داس) صرح في مؤتمر صحفي بأن أعضاء وشو هندو پریشد و بجرنگ دل وحزب ہارتہ جنتا بھدوں إلى السيطرة على أموال المعبد وممتلكاته ، وهذا الصدد تناولوا عدة نساك ، وصرخوا بأنهم يريدون توحيد صفوف الهندوس باسم المعبد ، والوصول إلى السلطة المركزية !

لم يثبت بكتاب من كتب الهندوس المقدسة أن معبد رام كان قط مكان المسجد البابري . إن الهند لم تخل في عهد بابر من الهندوس ، فلو هدم المعبد لبناء المسجد لاحتج الهندوس ضد ذلك ، ولكن لم يثبت ذلك أيضا .

وفي ٢٣ / ديسمبر عام ١٩٤٩ م لما وضعت سرا بعض التماثيل في المسجد ، أبدى كل من البسانديت نهرو ، وسردار بتيل ، والبسانديت وابھ بنت قلقھم على هذا الاجرام المخزى ، وأكدوا على اخراج التماثيل من المسجد . وكان نهرو قد أرسل برقية إلى وابھ بنت في ٢٦ / ديسمبر عام ١٩٥٠ م جاء فيها : ان وضع التماثيل في المسجد عمل خطير جدا ، ونتيجته ستكون سيئة .

وكتب سردار بتيل إلى بنت في ٩ / يناير ١٩٥١ م : إن هذه الخطوة العدوانية من جهة واحدة فوق التحمل .

وكان بنت قد منع رئيس الوزراء نهرو من القدوم إلى أجودھيا ، وأكد له وعده بأنه يعمل لاجراج التماثيل من المسجد .

ولكن التماثيل بقيت في المسجد ومنع الفريقان من ممارسة العبادة فيه ، إلى أن جاء المستر راجيف غاندي إلى الحكم ففتح عام ١٩٨٦ م المسجد للهندوس ، وبدأوا فيه العبادة .

(الدعوة بدهلي ، عدد ٢٥ / نوفمبر ١٩٩٢ م) .

لا يجوز هدم المسجد: إن ثبت بدليل قاطع أن مسجداً بنى في أجودها بعد هدم المعبد، فإن ذلك لا يبرر هدم المسجد أو نقله إلى مكان آخر لبناء المعبد مكانه، وهذه الخطورة ترادف إعادة عدوان الماضي إن كان هناك عدوان في الواقع. إن أحداً لا يستطيع تبديل التاريخ، وإننا لن نحصل على شيء بينما المعبد مكان المسجد الموجود. كتاب رامائن، ومها بهارت يتضمنان قصصاً بطولية، ولكن لا ينبغي أن نعيد أبطال هذه القصص. الاعتقاد في رام، والاعتزاز بمعبده على أنه عمود مزدهر، لا يكفي لكتابة التاريخ أو تصحيح الأخطاء التاريخية. إننا لسنا بحاجة إلى التصدي للتاريخ والتعرض للذكرات القديمة، فإنها شهود العصر الماضي دون لسان.

ترجمة كلام السيد ك. س. رامامورتى المنشور في جريدة استيتس مين

٧ / نوفمبر ٩٢ م.

خبراء التاريخ وآثار الحفر تكذب ادعاء وشو هندو يرشد: أعضاء «حركة معبد

رام»، كانوا أول أمرهم يرفضون الاستناد إلى الحقائق والشواهد التاريخية لحسم النزاع القائم حول المسجد البابري، ولكن حينما واجهوا ضغط الأحوال بدأوا يتكلمون عن الشواهد التاريخية، وأجروا وهدم «حفريات» حول المسجد دون أن يشهدا أحد من المسلمين أو خبراء التاريخ المحايدين. ونشروا كتباً عن هذه المكتشفات زاعمين أنهم وجدوا ما يثبت دعواهم من بناء المسجد البابري على أنقاض معبد رام!

وعديد من المؤرخين المحايدين كذبوا دعاوى أصحاب المعبد، وكشفوا عن زيفها في كتاباتهم العديدة. وأبرز هؤلاء المؤرخين الدكتور (رام سرن شرما)

بعد هدم المسجد

الذى أكثر من الكتابة حول النزاع المذكور ، وفي ١٠ / نوفمبر ٩٢ م نشر الدكتور شرما مقالا في جريدة « دى هندو » الانجليزية استعرض فيه دعاوى هندو پریشد الجديدة ، وفيما يلي ترجمة عربية لبعض أجزاء المقال :

١ - تدعى منظمة وشو هندو پریشد بأن (المير باقى) أحد ولاية الملك بابر كان قد بنى المسجد البابرى بين عامى ٢٩ - ١٥٢٨ م بعد هدم معبد رام ، ولكن كيف نصدق هذه الدعوى بدون دليل ، وخاصة إذا لاحظنا أن الملك لم يذكر فى مذكراته المعروفة بـ (بابر نامه) وهى وثيقة تاريخية موثوق بها ، أن معبدا هدم فى ذلك الوقت . وكذلك لم يرد ذكر هدم معبد فى لوحة المسجد التى وضعت عليه وقت البناء وبقيت إلى وقت الهدم ، مع أن المعبد لو هدم بأمر من المير باقى لذكره باعتبار أنه حسنة من حسناته ، وأثبتته فى لوحة المسجد .

٢ - ادعى القائلون بوجود معبد رام مكان المسجد البابرى فى عام ٩٢ م بأنهم ظفروا أثناء الحفر لبناء الصفة باكتشافات حديثة للآثار القديمة . وقد نشروا هذه الاكتشافات فى كتيب باسم « مولد رام أجودهايا » .

وحيث أن الحفر المذكور لم يجر وفق الأصول الفنية ، ولم يشهده أحد سوى المدعين بوجود معبد رام ، فإن نتائجه لا تصلح للتصديق ، لأنه من الممكن جدا أن الحافرين نصبوا الأحجار على إطار خشبي فى دكان الانقراض بدقة ثم أنزلوها إلى الخندق وصوروها بآلة التصوير .

٣ - ولو سلمنا بما ادعاه أصحاب المعبد من وجود الأحجار المذكورة بعد صرف النظر عن مخالفة أصول الآثار القديمة من قبل هندو پریشد ، فإنه لا معنى تصور معبد هناك ، فهذه الأحجار وضعت على إطار ، والعجيب أنها كيف اجتمعت فى موضع واحد مع اختلاف أنواعها وتعدد أماكنها ؟ والأعجب

أن عهد بعض هذه الأحجار يرجع إلى القرن السابع ، وعهد البعض الآخر إلى القرن السادس عشر

والاكتشافات الحديثة التي ظفرت بها هندو بريشد تنقصها كثير من الأمور الفنية ، ولاكتنا أو صدقناها على علاقتها فإنها مع ذلك لا تدل على وجود معبد رام مكان المسجد البابري .

٤ - حينما يشعر مؤرخو وشو هندو بريشد أنهم لا يستطيعون إثبات وجود معبد رام ومولده مكان المسجد البابري بالشواهد التاريخية والآثار القديمة يلتجئون إلى العقيدة الدينية ، ويقولون : إن الهندوس يؤمنون بأن مولد رام مكان المسجد البابري ، ويحملون لاثبات ذلك إلى (اسكنديران) وهو من كتبهم الدينية . ولكن الحقيقة أن الكتاب المذكور كان معرضا للتبديل والتغيير إلى القرن الثامن عشر ، ولو سلمنا بجميع ما ورد في هذا الكتاب فإنه لا يدل على أن المولد هو المسجد . وكذلك لا تدل بعض المصادر الأخرى أيضا على مدعى أصحاب معبد رام .

(جريدة آواز ملك بنارس ، عدد ٢٤ / ١٢ / ١٩٩٢ م) .

ترجمة عربية بتأليف بسير للقال الذي نشرته الجريدة

الانجليزية (فى هندو) فى عدد ٣ / نوفمبر ١٩٩٢ م :

اعلان بداية عمل بنام المعبد فى ٦ / ديسمبر ١٩٩٢ م قد ضاعف التعقيد فى مشكلة المسجد والمعبد فى أجودها ، وهذا هو النتيجة المنطقية للوقف المذبذب الذى اختارته حكومة نرسمها راؤ فى النزاع المذكور. إن المفاوضات التى بدأت بجهود الحكومة المركزية كانت فى طريقها حتى أعلنت منظمة وشو هندو بريشد أنها غير مهتمة بهذه المفاوضات ، وقالت إن المفاوضات او وضعت خطة

لا ترضاها المنظمة فإنها تضطر لتنظيم مسيرة عامة في الهند كلها . وهذا يعنى أن الجهود التى كانت تبذل خلال الشهور الأربعة ذهبت سدى ، بعد أن حظيت البصيرة السياسية التى أبداهـا رئيس الوزراء فى شهر يوليو بالقبول العام ، فقد نجح رئيس الوزراء فى اقناع النساك الهنـاك بإيقاف عمل البناء الذى بدأ فى شهر يوليو ، وبذلك توقع الناس أن تسوية النزاع تظهر خلال أربعة شهور . ولكن موقف رئيس الوزراء نفسه أدى بجميع الجهود إلى الفشل .

تكرر القول بأن المسجد البابرى عرف منذ قديم مسجدا ، ولذا ينبغى أن يبقى مسجدا ، وكان أصحاب السلطة فى البلاد قد قرروا أن الأديان كلها تكون متساوية ، وقد تم الاعتراف بذلك فى الدستور العلمانى الذى نفذ بعد الاستقلال والآن صار المسجد البابرى محكا لاختلافنا وصدقنا فى ذلك الاعتراف . إن ما فعله المتطوعون فى شهر يوليو فى أجودها عرض للخطر الهيكل السياسى والمنهج الفكرى الذى منحه الدستور .

وليس المهم هنا أن المعبد يبنى فى تلك الأرض كنتيجة لازمة لهدم المسجد أم لا ، بل المهم أن اتجاه المتطوعين لبناء المعبد يستلزم مخالفة الحكمة وانتهاكها ، مع العلم بأن السلطة المحلية تساعد هؤلاء المتطوعين . ثم الذى يريد أن يفعله المتطوعون لا ينتهى عند القضاء على العلامة الحضارية لفرقة الأقلية فقط ، بل يؤثر فى الأمور الأخرى أيضا ، وكأنه خطة مدبرة لتدمير مجتمع منظم مترابط مع أن هذا المجتمع تولد بعد جهد استغرق نحو أربعين سنة .

إن الأحزاب السياسية غير حزب بهارتيه جنتا إذ وقفت مع رئيس الوزراء ، فبذلك سنجت له فرصة مقاومة الطائفية والتوضيح أمام الشعب بأن حزب بهارتيه جنتا ومنظمة وشو هندو بريشد لا يريدان إحياء الثقافة الهندوسية

لحسب ، بل يدوسان نظام البلاد السياسى والعادات التى تضمن البقاء الديمقراطية القوية فى البلاد .

وفى ذلك الوقت قدمت إلى حكومة نرسمهاراؤ مشورة بالحصول على موافقة البرلمان للحفاظ على المسجد البابرى ، وبدعيم موقفه لاتخاذ خطوة قادمة . كانت المشورة صائبة ، ولكن رئيس الوزراء لم يولها اهتماما ، بل اختار طريق ارضاء الناسك على شريطة أن الوصول إلى الحل يتم فى أربعة شهور ! إن انشغال رئيس الوزراء عن بدء نشاط البناء فى شهر يوليو ، بارضاء الناسك إنما هو بشكل تبريرا لتعننت وشو هندو پریشد والمنظمات المؤيدة لها ومخالفتهم للقانون والنظام .

فى الاجتماع الذى عقده أعضاء وشو هندو پریشد مع الناسك تردد الھتاف بارغام معارضى رام على ترك الهند ، وقال نائب فى البرلمان من حزب بهارتیه جنتا : إن المسلمين لا يفهمون إلا لغة العصا !

وفى المفاوضات بين فريق المسجد والمعبد تم تبادل الوثائق حول موضوع وجود المعبد مكان المسجد . وكان الهدف من ذلك إثبات وجود المعبد مكان المسجد ، حتى تتخلى المنظمات المسلمة عن دعواها ، ولكن فى هذا الأسلوب عدة نقائص :

الأول : أن المسجد المبني قبل أربعة قرون لو يهدم بحجة أنه بنى على أنقاض المعبد ، فإن ذلك يعنى أننا نقدم تبريرا للرأى القائل بأن الاجراء الانتقامى يصلح أن يكون أساسا لخطوة سياسية ، ثم ان هذا الأصل قد تستخدمه أية طبقة فى البلاد مهما كانت النتائج ، وهكذا يتجه هذا السؤال إلى ألوف المعابد ، ولا يبالى أحد بالقانون الخاص بالمعابد .

والثاني: أنه لا تبقى في مجتمع جمهورى أهمية للنصور القائل بأن المنظمات الممثلة عن طبقاتها ينبغي أن تتقدم لحل مشكلة المسجد البابرى. فمما لم توضع طريقة للاطلاع على رأى العام للطبقتين، لا يقام وزن لادعاء وشو هندو پریشد ولجنة المسجد البابرى.

وقد صرحت منظمة وشو هندو پریشد بأنها غير ملتزمة بنتائج المفاوضات إذا كانت معارضة لما تذهب إليه. وقد صدقت ما قالت باعلانها عن بدء العمل في ٦ / ديسمبر قبل انتهاء جميع مراحل المفاوضة.

وبخصوص تبادل الوثائق قيل للفريقين أن يأتوا معهم بخبرام الفن، وهذا القول لم يترك مجالاً لبحث الأشياء وتحقيقها على طريقة علمية وموضوعية. وما ادعته منظمة وشو هندو پریشد من وجود معبد في موضع النزاع في القرن الحادى عشر الميلادى، فإن كبار المثقفين والمحققين في البلاد قد اعترضوا على هذا الادعاء.

وفي مجلة فرنس لان (نصف شهرية) نشر مقال للدكتور آرشميكال كشمى قال فيه: هذه الأشياء لم تخرج أثناء الحفريات العلمية المنتظمة، ل تم العثور عليها أثناء تسوية أرض الميدان المتصل بمولد رام، ولذا يستحيل وصف هذه الأشياء بأنها مما عثرت عليه مصلحة الآثار القديمة، وبدون استيفاء الشروط اللازمة لا يمكن رفض شيء أو تأييده، والمفاوضات التى جرت إلى الآن فى إشراف الحكومة تم الاعتماد فيها على المواد التى قدمها خبراء «الفريقين». أما المواد التى جمعت أثناء الحفريات بين ١٩٧٥ م و ١٩٨٠ م فقد تم الوصول إليها فى هذا الوقت، ولكن الرخصة لم تحصل للاطلاع على الملاحظات التى سجلت فى موقع الحفر، مع أنها مهمة جداً، وهذا المنع قد ضيق كثيراً نطاق الاختبار الحر لشواهد الآثار القديمة.

ومنظمة وشو هندو پریشد استغلت الضعف في تنظيم المفاوضات فأعلنت الحرب قبل محيى موعد المفاوضات أى ٨ / نوفمبر . وهذه المنظمة قد عرفت الآن جيدا أنها تمارس لعبة مهزومة ، ولذا غيرت منهج عملها ، والتجأت إلى مجلس النساك الدينى ، وهذا قد حدث لأول مرة في هذه المشكلة . وحكومة نرسمهاراؤ كانت قد اختارت استمرار المفاوضات تجنباً للصدام مع وشو هندو پریشد ، ولكن يجب عليها الآن الاستعداد لدحر حركة التطرف ، وذلك بتقديم صورة الهند الديمقراطية إلى عامة الناس بقوة ووضوح .

● يقول أصحاب معبد رام تأييدا لموقفهم : مكان المسجد البابرى مواد رام ، وهذا أمر خاص بالعقيدة ، والمحكمة ليس لها حق التداخل في أمور العقيدة . والرد على ذلك : أن العقيدة الدينية لا تكون خيالية مزعومة ، بل تقوم على أساس واضح ، وهذا الأساس يوجد في كتاب سماوى ، أو كتاب مسلم به في ديانة ، أو في كتاب يشرح ذلك الكتاب و يفسره ، أو يكون مبنيًا على الروايات المتواترة .

ولكن ليس هناك أساس يدل على أن المسجد البابرى يقع مكان ولادة رام . ولذا يجب على أصحاب المعبد أن يذكروا الأساس الذى بنوا عليه هذه العقيدة ، مع العلم بأن الشعب الهندوسى لم يصرحوا في أى عصر أن المسجد البابرى بنى بعد هدم معبد رام .

(الف) ولو وقع ما يقولون فإنه أمر تاريخى ، ولكن التاريخ لم يذكر شيئا من ذلك ، مع أن الحروب التى هدمت فيها المعابد المذكورة في كتب التاريخ .

(ب) التقابل هنا ليس بين رام وبابر ، ونسبة المسجد إلى بابر مجرد التعارف ، فكما أن المباني تنسب إلى الأشخاص ، فكذلك المساجد والمعابد

نعرف بالأشخاص والأماكن . فالمسجد البابري بيت من بيوت الله ، وأصحاب المعبد ادعوا أنه مولد رام ، وهكذا وضعوا شخصية رام مقابل المسجد الذي هو بيت الله . أما المسلمون فإنهم لم يضعوا أحدا مقابل رام .

(ج) الوضع الحقيقي القانوني لهذه القضية هو النزاع حول تملك العقار بأن هذه الأرض للمسجد البابري أو كانت في السابق ملكا لمعبد . ومثل هذه القضية تنظر فيها المحكمة ، والمفاوضة تنفع إذا رضى فريق بالاعتراف بأصل الحقيقة ، والمسلمون لا يجدون أساسا لتصديق الادعاء القائل بأن المسجد بنى بعد هدم المعبد ، لأن أرض مدينة أجودها لم تشهد حربا ، فلو تم فتحها لأمكن هدم المعبد ، ولكن لا يمكن بناء المسجد مكانه . ولذا ان يتخلى المسلمون عن المسجد .

● وهكذا نعرف أن ادعاء وجود المعبد مكان المسجد ينقصه الدليل ، وهو يرمى إلى أهداف سياسية . ان الفاتحين المسلمين قبل بابر قد يذكر ضمن حروبهم التي حاضوها هدم المسجد ، ولكن الملك بابر أدرك منذ أول يومه وضع الهند السياسى الخاص ، وبناء على مقتضاه التزم بتأليف قلب الشعب الهندى كحاجة أساسية ، وتوجد لذلك عدة أمثلة . والملك بابر هو الذى وضع تلك السياسة التى سار عليها ملوك المغول ، وعاملوا الشعب الهندوس على أساس التسامح والاحسان .

(الف) وأول مرة ورد ذكر وجود مولد رام فى أجودها فى المجلة الرسمية التى رتبها بامر المحافظ الانجليزى لمدينة فيض آباد ، وهكذا بذروا بذور الفساد هذا فى القرن التاسع عشر الميلادى ، وقد سقاه المؤلفون الانجليز فيما بعد . ولو وقع حادث مثل هذا فى الحقيقة ، لكثرت عنه الروايات الشفهية والمكتوبة فى المجتمع الهندوسى بالطبع .

(ب) المجلة الرسمية المذكورة لم تذكر مصدرا لما قالته مع أن الانجليز الأفاضل كانوا قد نشروا إلى ذلك الوقت عدة كتب تاريخية عن الهند ، بل ألفوا بعد الادعاء المذكور أيضا . وكذلك لم يذكر مؤلف هندوسى أيضا شيئا عن ذلك فى كتاب .

(ج) أصحاب المعبد أجروا فى أجودھيا حفريات بصمت ، ثم ادعوا بعد وقت طويل أن آثار المعبد أخرجت من تحت الأرض ، ونشروا صورا عن ذلك فى الجرائد ، ولكن خروج آثار المعبد من الأرض الواقعة تحت المسجد لا يصلح أن يكون دليلا على أن المسجد بنى على أنقاض معبد رام .

(د) لو بدأ أصحاب المعبد عمل الحفر رغبة فى الكشف عن الحقيقة لوجب عليهم أن يعلنوا عن ذلك فى وقته ، ويدعوا الفريق الآخر ، أى لجنة المسجد البابرى ، ومهندسى البناء فى الحكومة الإقليمية والمركزية .

● بنى المسجد البابرى فى سنة ١٥٢٨ م ، وجلس الملك أكبر على العرش فى سنة ١٥٥٦ م أى بعد ٢٨ سنة فقط ، وبعد ذلك بنحو ٢٥ سنة بلغ أوج العظمة والقوة ، ونشطت سياسته الرامية إلى استمالة طبقات الاغلبية وغير المسلمين الآخرين إلى الاستعانة بهم .

(الف) البندت (تلسى داس) كان من معتقدى رام المتحمسين فى وقته ، وقد ألف كتابا عن رام ، وكان يتردد إلى بلاط أكبر ، وهو بكرمه جدا ، وكان قد مضى على بناء المسجد نحو خمسين سنة فقط ، فإن كان بناء المسجد على معبد رام ، لذكره تلسى داس فى الكتاب المذكور أو غيره ، لأنه كان من حوادث صباه أو قبله بقليل . وكان ميل أكبر إلى غير المسلمين ، وطبيعة الحادث تقتضى أن يقدم تلسى داس شكواه إلى الملك ، ويغيثه الملك بهدم المسجد وبناء المعبد مكانه .

(جريدة الدعوة ، دھلى ، عدد ١٣ / ١١ / ١٩٩٢ م ، مقال الأستاذ مفتى صدیقی)

تصريحات المتطرفين كانت تنذر بما وقع في ٦/ ديسمبر في أجودھيا : جرت المفاوضات

بين فريق المسجد وبين فريق المعبد مرتين في شهر أكتوبر ، وكان موعد المرحلة الثالثة هو ٨/ نوفمبر ، ولكن أعلن فريق المعبد قبل مجيء هذا الموعد أنه يبدأ عمل البناء في ٦/ ديسمبر ، وبهذا الاعلان تعرضت المفاوضات للفشل ، فابتدأ فريق المسجد أصر على سحب هذا الاعلان ، لأن المفاوضات ماذا تنفع إذا بدأ عمل البناء . ولكن فريق المعبد صرح بأنه لا يسحب الاعلان ولا يغير موقفه في حال من الأحوال . وبعد هذا الاصرار ألغيت المفاوضات بين الفريقين .

وبعد فشل المفاوضات صرحت المصادر السياسية بأن فريق المعبد يهدف بقضية المعبد إلى المصالح السياسية ، وأنه سيذهب لذلك إلى أى مدى . ومن تصريحاته المتطرفة أنه يبنى المعبد مكان المسجد ولو ثبت أن المسجد لم يبن بعد هدم المعبد !

ويقول المراقبون : ان المفاوضات بين الفريقين لم تحرز نجاحا ، ولكنها كشفت تماما عن نوايا فريق المعبد ، فعرف الناس مدى صحة ادعاء الفريقين وبطلانه ، وبدأ المسئولون عن الديانة الهندوسية يتساءلون عن تمثيل هندو بريشد عن ديانتهم أمام العالم ، وكذلك يتساءلون عما إذا حصلت السلطة السياسية بالكذب والخداع والمكر والتهديد فإذا يكون موقف أصحاب هذه السلطة من العدل والمساواة والقانون والنظام ؟ إن محاولة توحيد صفوف الهندوس على أساس عداوة المسلمين ، والوصول بذلك إلى السلطة لا يرتضيه المخلصون للهندوسية .

(جريدة الدعوة بدھلي ، ١٣/ نوفمبر ١٩٩٢ م)

زعم هندوسى يحرض على البناء : قال الناسك « سوامى نشجالاتند برسوتى » في

حديث له مع جريدة اسٲٲيس مين : ان الحكومة تتأخر في موضوع بناء المعبد

لارضاء الاقلية ، وقال : ينبغي أن يهدم المسجد ، وأن يقود زعماء حزب بهارتيه جنتا مسيرة المتطوعين لبناء المعبد .

وأضاف قائلاً : ان حكومة حزب المؤتمر الحاكم في المركز لا تريد حل مشكلة أجودهايا ، بل انها تطول هذا النزاع لتحقيق مصالحه السياسى . وقال : رئيس وزراء الهند وصف في خطابه من القلعة الحمراء يوم ١٥/أغسطس ١٩٩٢م المبني المتنازع فيه بأنه مسجد ، وهذا الوصف استفزاز محض ، وطالب رئيس الوزراء بأن يطلب العفو من وصفه المذكور .

(جريد الدعوة ، ١٠/نوفمبر ١٩٩٢ م)

ردود فعل على اعلان بداية البناء : قال السيد شهاب الدين بعد الاعلان المذكور :

« أهيب بالجهات الدينية المحايدة بأن ينشطوا لمواجهة الازمة الخطيرة الناشئة باعلان البناء ، وطالب رئيس الوزراء بابداء رد نعله على هذا الاعلان ، وتوضيح خطئه بعده لمواجهة الوضع . »

واستطرد قائلاً : اعلان وشو هندو پریشد حزب ضد الديمقراطية الهندية ، وهو معاد للوطن ، غير ديمقراطى ، معارض للدستور والقانون ، وعلى الحكومة المركزية أن لاتلين في تنفيذ القانون ، وأن تعامل بصرامة مع مخالفى القانون . وصرح بأن الاعلان المذكور غير معقول ، وانه أثبت أن وشو هندو پریشد لا تخضع لدليل بل تفعل ما تشاء .

(جريدة الدعوة ، ١٠/نوفمبر ١٩٩٢ م)

معارضة اعلان بدء البناء : حزب جنتا دل عارض اعلان وشو هندو پریشد

عن بدء بناء المعبد في أجودهايا في ٦/ديسمبر ، فقد قال مفتى محمد سعيد رئيس الهيئة البرلمانية للحزب المذكور : ان قرار وشو هندو پریشد الخاص

بعد هدم المسجد

بالبناء يدل على أن المنظمة اختارت طريق الصدام مع المركز ، وأنها لا تؤمن
بحل هذه المشكلة بالمفاوضات ، ولا تثق بنظام المحاكم في البلاد ، وتتجاهل المصلحة
الوطنية العامة واتحاد البلاد ، وتسير وفق قانون الغابة .

وقال المستر وى بي سنغ : يجب منع وشو هندو پریشد من بداية عمل
البناء وحملها على احترام الدستور .

وقال كبار الصحفيين والمثقفين في نيودلهي في بيانهم المشترك : ان قرار
بدء البناء في أجودھيا تهديد لنظام الهند العلماني . وقد ندد البيان بموقف حزب
بھارتیہ جنتا وشو هندو پریشد ، وقد وقع على البيان الصحفي المعروف كلديب نير ،
وك . ن . پانيكر أستاذ الدراسات التاريخية في جامعة جواهر لال نهرو ،

وقد نظمت خمس منظمات نسائية يسارية مسيرة في لکھنؤ ضد الطائفية ،
وأبدت هذه المنظمات عزمها على الحد من انتشار العنصرية . وقد حملت
المشاركات في المسيرة لوحات كتبت عليها عبارات تطالب بتسوية نزاع المعبد
والمسجد في أجودھيا بطريق سلمي . وبعد انتهاء المسيرة اجتمعت النساء في جلسة
عامة ألقت فيها زعيماتهن كلماتن طالبن فيها بكشف نوايا الطائفيين الذين
يريدون تحقيق مصالحهم السياسية بالنزاع القائم حول المسجد والمعبد ، وكذا طالبن
ببذل المحاولة للحل السلمي ، وبأنه يجب على الطرفين الخضوع لقرار المحكمة .

وقد طالبت الأحزاب اليسارية بأنه يجب على الحكومة المركزية الحفاظ
والمراقبة على أرض المسجد والمعبد حتى قرار المحكمة . وقد صرحت بأن كلا
من منظمة وشو هندو پریشد وآر . ايس . ايس . قد خيبت باعلان بدء البناء في
٦/ديسمبر جميع الجهود الرامية إلى حل المشكلة بالمفاوضات .

(جريدة الدعوة ، ١٠/نوفمبر ١٩٩٢) .

أربعة مؤرخين يدينون منظمة وشو هندو : ان المؤرخين الأربعة المشتركين في
المفاوضات حول المسجد والمعبد قد أبدوا تأسفهم على توقف المفاوضات ،
وصرحوا بأن اعلان وشو هندو بريشد عن بداية العمل في ٦/ ديسمبر انما
يهدف إلى تعطيل الحوار .

أسماء هؤلاء المؤرخين كالآتي: الأستاذ ر. س. شرما ، الأستاذ سورج بهان ،
والأستاذ ڈ. ن. جها ، والأستاذ م. أطهر علي . وقد أصدر هؤلاء بياناً
قالوا فيه : اننا نبذل أقصى الجهد لتبصير وشو هندو بالحقيقة واسترضائها لأن
تختار طريق العقل والمنطق . ولكن المنظمة مصرة على موقفها ، وتصرح بأنه
لو ثبت بالتاريخ ومصاحبة الآثار أنه لم يكن هناك معبد مكان المسجد ، لما غيرت
المنظمة موقفها ، ولكن فريق المسجد ألزم نفسه بأنه يتخلى عن المسجد إذا ثبت
أنه مبنى في مكان المعبد بعد هدمه .

وقال المؤرخون في بيانهم : منظمة وشو هندو نشيطة في نشر « الاكتشاف
الجديد » ، والآثار القديمة في السكتيات المصورة وأفلام الفيديو ، ولكنها لم تستجب
لمطالبتنا بالنظر في الكتابات اليومية التي سجلت أثناء الحفريات التي جرت في
عام ١٩٧٧ م تحت إشراف الأستاذ بي بي لال ، والتي قيل عنها انه اكتشف
فيها « خندق أجودها » ، وتم العثور على العمود . كان عدد المشرفين على الحفريات
أربعة ، ولكننا لم تتمكن من رؤية كتابة واحدة مسجلة أثناء الحفر .

وأضاف المؤرخون : من المؤسف أنه يتم اخفاء نتيجة الحفريات العلمية
وما عثر عليه من الأشياء والوثائق ، ويشهر بالأشياء التي ليست موثوقاً بها
وليست لها صلة بالموضوع .

وقال الأستاذ ر. س. شرما وزملاؤه : انهم كشفوا عن كذب « الاكتشاف

الجديد، للآثار القديمة الذى تقوم وشو هندو بريشد بنشره واذاعته بين الناس . ويرى هؤلاء المؤرخون أن الأشياء الحجرية التى تقدمها وشو هندو للناس معظمها أتت بها من المناطق الأخرى المختلفة، وهى تتعلق بيهود مختلفة . ولم تستطع منظمة وشو هندو إلى الآن أن تقدم دليلاً يثبت وجود بناء دينى قديم على أرض المسجد البابرى .

(جريدة الدعوة بدهلى ، ١٣ / نوفمبر ١٩٩٢ م)

الدافع السياسى وراء المشكلة : ان الاحزاب السياسية تريد تحقيق مصالحها

بإثارة قضية المسجد والمعبد ، فالمسجد فتح من قبل حزب المؤتمر لهذا الغرض ، وكذلك اتخذ حزب بهارتية جنتاً عديداً من الخطوات لنفس الغرض ، مثل المسيرة الشعبية باسم رتهم يانرا ، وعبادة النعل وغير ذلك . مع أن الكتبة الهندوسية لم يرد فيها نوع من أنواع العبادة هذه .

وكان كبير وزراء ولاية يوبى كلياى سنغ قد نبه الحكومة المركزية بأنها لو منعت عمل البناء فإنه يواجهه ذلك بقوة ، والمعبد يبنى فى المكان المحدد ولو أدى ذلك إلى التضحية بحكومته .

(الدعوة بدهلى ، عدد ٢٥ / نوفمبر ١٩٩٢ م)

استعداد مخطط لهدم المسجد : وضعت منظمة وشو هندو بريشد خطة بناء المعبد

فى أجودها فى وقت سابق جداً ، وبدأت تجنيد المتطوعين من يوم ٢٨ / نوفمبر ١٩٩٢ م ، وحددت لهم موعد الخامس من ديسمبر للوصول والاجتماع فى أجودها ، وقد قدر عدد المتطوعين بمليون شخص .

وقد سئل المستر (ونى كشيوار) رئيس بجرنگدل وعضو البرلمان الهندى عن محافظة الأمن من قبل المتطوعين فقال : ان المتطوعين يلتزمون بالنظام ،

ولكنه لا يستطيع التأكيد على الحفاظ على مبنى المسجد في حالة تواجد العدد المذكور من المتطوعين .

(الدعوة بدھلي ، عدد ٢٥ / نوفمبر ١٩٩٢ م)

و هذا التصريح يشف عن النوايا السيئة للمتطرفين ، وعن اعتزامهم على هدم المسجد من ذى قبل .

نوايا المتطرفين الخطيرة : قال المستر (أشوك سنغل) الأمين العام لمنظمة وشو هندو

پريشد : ان الاسلام يهجم على الهند ، والناس يصبرون على هذا الهجوم لانهم جبناء . وأضاف قائلا : ان المسلمين يرون نجاحهم في قتل الهندوس . والمسلمون لو أرادوا التوطن في الهند فعليهم أن يتخلوا عن ذبح البقرة (مع العلم بأن ذبح البقرة ممنوع في جميع ولايات الهند غير الولايتين) .

وقال أيضا : ان نحو ثلاثين ألف معبد هندوسى دمت في الهند ، ولكننا لا نتكلم عنها الآن ، بل نتكلم عن موالد الآلهة الثلاث رام وكركشن وشنكر . ولكن هذا الموضوع ان أثير فلا ندرى يقتصر على ثلاث أو ثلاثين ألف وقال المستر سنغل : اننا لا نبني معبد رام في أرض السعودية العربية ، بل في مكان ولادة رام . فإن عارضتم هذا البناء فلا تستطيعون مواجهة غضب المجتمع الهندوكى !

(جريدة الدعوة بدھلي ، عدد ٢٥ / نوفمبر ١٩٩٢ م)

النوايا كانت واضحة للجميع : منذ أن رفض أصحاب المعبد المشاركة في جلسة

لجنة الاتحاد الوطنى المنعقد في ٢٣ / نوفمبر ١٩٩٢ م ، عرف جميع الناس أن حزب بهارتيه جنتا والأحزاب المتطرفة المساعدة له لا تملك القوة لمجابهة الحقائق في مجلس غير مجلسه .

بعد هدم المسجد

ورئيس الوزراء نرسبها راق وأعضاء حكومته قد تأكد لديهم في الشهور الأربعة الأخيرة بعد المشاهدة والتجربة ، أن أصحاب المعبد لا يريدون أن يسمعو شيئا معقولاً ويفكروا فيه ، بل انهم مصرون على ما أرادوا ، ومن هنا فشلت المفاوضات التي أجراها معهم رئيس الوزراء ، لأنهم أصروا على برنامج ذو نقطة واحدة ، وهو « بناء المعبد بعد هدم المسجد » ، فالذي لا يؤيد في هذه النقطة لا يثقون فيه ، ولا يجبون التفاوض معه .

وكذلك تبين للجميع أن منظمة ر . س . س . وجناحها السياسي حزب بهارتيه جنتا لا يملكون خطة واضحة للبناء والتعمير ، الخطة التي يجذبون بها الشعب إليهم بل الشيء الوحيد الذي يحاولون به الوصول إلى أهدافهم الخاصة وإلى السطة والحكم ، هو استغلال عواطف الشعب الدينية . وحيث أنهم نجحوا في بعض أهدافهم بإثارة مشكلة أجودها ، فإنهم يريدون تحقيق بقية الأهداف أيضا بنفس هذه الطريقة .

بناء المعبد مكان المسجد على رغم الأنوف ، وبداية عمل البناء في ٦ / ديسمبر ١٩٩٢ م الذي سموه « كار سيوا » ، يدل على أن هؤلاء المتطرفين لا يريدون أن يضيعوا شيئا مما حققوه إلى الآن ، وعلى أن سياستهم المتعطشة للدماء تستمر إلى أن يصلوا إلى منصة الحكم في دهل . ومنذ أن أصدرت المحكمة العليا قرارها لصالح المنبوذين في حجز الوظائف الحكومية ، تأكد لدى أصحاب المعبد أن الشيء الوحيد الذي يساعدهم في تحقيق أهدافهم هو إثارة عواطف الناس في قضية أجودها . وحيث أن أصحاب المعبد متحدون ومستعدون لتحقيق مطالبهم ، والحكومة والأحزاب المؤيدة لها لا يملكون قوة الاتحاد والاختلاس في الهدف ، فإن مقاومة المتطرفين في هذه المرحلة تبدو صعبة

في الظاهر .

(الدعوة بدھلی، عدد ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢ م)

استعداد عافی لهدم المسجد : منظمة آر . ايس . ايس . كانت ولا تزال ورام

جميع الأنشطة المعادية للمسلمين . وانما قامت بانشاء منظمة وشو هندو پریشد التي نشطت في موضوع بناء المعبد بعد هدم المسجد، وقد قامت معها بعض الأحزاب المتطرفة الأخرى لتأييد قضية البناء .

منظمة وشو هندو پریشد لما أعلنت أنها تبدأ عمل البناء في يوم ٦ /ديسمبر ١٩٩٢ م، فقد رفض المسلمون حينذاك الدخول في المفاوضات في مرحلتها الثانية، لأنهم لم يروا فائدة في المذاكرات بعد اصرار المتطرفين على بدء عمل البناء في اليوم المذكور .

وبما بدل على تصميم وشو هندو پریشد على بناء المعبد مع صرف النظر عن الجهود الرامية إلى حل المشكلة بالمفاوضات أو بقرار المحكمة، أن أعضاء هذه المنظمة طالبوا أعضائهم باقامة «أسبوع التحريض»، وذلك بداية من ٢٩ /نوفمبر ١٩٩٢، و يقوم في هذا الأسبوع أعضاء المنظمة بالنفخ في الأبواق وبضرب الدفوف على سطوح البيوت تحريضا لاتباعهم على عمل البناء .

(جريدة الدعوة، نيودھلی، ١٠ /نوفمبر ٩٢ م)

تصريح خطير لزعيم وشو هندو پریشد : قال المستر أشوك سنگھل : ان الحكومة

المركزية تنبع سياسة الالتواء والمماطلة حول موضوع المعبد وهذا الموقف قد أحدث شكوكا في أذهان العامة . ورئيس وزراء الهند يحاول التفريق بين وشو هندو پریشد وبين النساء . ومضى قائلا : انه ليست قوة في العالم تستطيع أن تمنعنا من بناء المعبد، وقال : ان خمسين ألف متطوع يبدؤون عمل البناء

يومياً من ٦/ديسمبر. وبفيد مصدر أن نحو مليون شخص يجندون للبناء في هذه المرة.

(جريدة الدعوة، ١٠ / نوفمبر ٩٢ م)

ومع هذا التصريح لم تظهر الحكومة المركزية رد فعل من قبلها، بل انتظرت مرحلة جديدة ثالثة للمفاوضات.

سلطة الحكومة كيف عجزت: منذ أن أعلن حزب بهارتيه جنتا بدم بناء المعبد

سرت موجة من القلق والخوف في النفوس، وأبدى رئيس الوزراء أيضاً قلقه نحو هذا الإعلان، وأجرى اتصالات عديدة مع الجهات المعنية المختلفة. ولكن المراقبين السياسيين يستغربون منه هذا الموقف، لأنه يملك السلطة، ومعه القانون والدستور، وجميع الأحزاب السياسية سوى حزب بهارتيه جنتا قد منحتهم الخيار والحرية في التصرف في الأمر وفي البحث عن الحل للمشكلة، وكذلك أيده كل من رجال الصحافة والاعلام ورجال الفكر والادب والتاريخ والآثار القديمة. وبعد ذلك كله لو تردد في اتخاذ موقف حاسم فإن ذلك يعني أنه بنفسه لا يريد منع بناء المعبد، ويخشى من بعض الأحزاب والجماعات إذا منح الحق أهله.

كان حل المشكلة سهلاً على أساس العدالة والقانون، فإن المسجد موجود بمراى من الناس، والكل — سوى العميان — يعترفون بكونه مسجداً. وهذا يقتضى أن يطهر المسجد من التماثيل، ويسل للأسلحة، يضرب بيد من الحديد كل من يعارض ذلك، ويشجع الارهاب والتنافر والعدوان، ويحال الاضرار بالبلاد بتفتيت وحدتها. وكذلك تحمل منظمة وشو هندو بريشد، وتعمل حكومة كلبان سنغ، وتسلم للجيش كل منطقة يحاول فيها حزب بهارتيه جنتا وشو هندو بريشد اشعال نار الطائفية والعنصرية بالاضطرابات.

(الدعوة بدھلي. عدد ٢٥ / نوفمبر ٩٢ م)

اصرار على هدم المسجد وبناء المعبد : نظمت منظمة آر . ايس . ايس يوم

٨ / نوفمبر ٩٢ م مظاهرة في دهلي ، وأعلنت فيها أنها مستعدة لدفع أى ثمن لبناء معبد رام في أجودھيا . وترى أن معبد رام علامة النهضة الجديدة للهندوسية . وقال المستر ايجوى شيشادري الأمين العام للمنظمة : ان المجتمع الهندوسى لا يرضى بمساومة على بناء معبد رام ، وقد صار اليوم هذا المعبد نقطة رئيسية - للنشأة الوطنية الجديدة . وأبدى تأسفه على أن الحكومة الهندية فشلت فى الشعور بشدة موضوع المعبد . وانتقد رأى حزب المؤتمر بخصوص بناء المعبد دون هدم المسجد وأضاف قائلاً : ان الحفاظ على المسجد لا يعنى إلا نقل تماثيل رام من مكانها . وقال : لا يتحمل أى هندوسى بناء مسجد جديد فى الأرض الطاهرة لمولد رام .

(جريدة الدعوة بدھلي ، ١٣ / نوفمبر ٩٢ م)

هذه التصريحات والاقوال جاءت فى شهر نوفمبر بعد فشل المفاوضات بين الفريقين فكيف يصدق أحد قول حكومة حزب المؤتمر أنها لم تكن تعرف أن المتطرفين يهدمون المسجد ؟
استغلال الشعب الساذج : ان أعضاء الأحزاب المتطرفة يثيرون عواطف العامة ، ويستغلون سذاجتهم ، ويذكون نار العداوة والعصبية فى نفوسهم لتحقيق المصالح السياسية ، ويوهمون الناس أن القانون لا يمنهم من أعمال المشاغبة التى يقومون بها باسم الدين .

وقد ظهر من موقف هذه الأحزاب أنها مصابة بالغرور العنصرى ، وتزعم أنها محبة للوطن ، وأن أعمالها الارهابية هى الصواب . ودستور البلاد لا يصلح أن يمنع من هذه الأعمال التى يقومون بها باسم الدين .

بعد هدم المسجد

وهذه الأحزاب أعدت كهفًا عن نحو ٣٥٠ مسجدًا ومبنى يزعمون أنها أقيمت على أنقاض المعابد الوثنية ، ولذا يجب هدمها وإعادة بناء المعابد في أماكنها . وجرائدها ومجلاتها تنشر دائماً المقالات التي تنتهك القوانين التي وضعتها الحكومة لمحاربة الطائفية والعنصرية ، ولكن الحكومة تعاملها معاملة الأغضاء وصرف النظر عن مخالفاتهم للقانون والنظام .

والمراقبون السياسيون صرحوا نظراً إلى الأوضاع الراهنة أن صراعاً حقيقياً يدور الآن في البلاد بين العلمانية والوطنية الهندوسية ، ونتيجة هذا الصراع هي التي تقرر مصير الهند ، فإن غلب الاتجاه العلماني فإن ذلك يحفظ للبلاد حريتها وعدالتها ووحدتها ، وإن غلب الاتجاه الطائفي فإن ذلك يؤدي دون شك إلى الانقسام والفوضى والدمار .

(جريدة الدعوة بدلهي ، ٢٥/١١/٩٢ م)

موقف متضاد: لما هدم المتطرفون المسجد يوم ١/ديسمبر ٩٢ م أبدت الحكومة المركية أسفها على هذا الحادث ، ونددت بهذه الخطوة ، ووعدت بأنها تعيد بناء المسجد ، وتقاوم اتجاه الطائفية والعنصرية ، وتحافظ على حقوق الأقليات . ولكن الجرائد فاجأتنا يوم ٢ / من يناير ٩٣ م بخبر يشكك في الوعد المذكور ، وينذر بازدياد الكره والعصبية ضد المسلمين ، وبتشجيع المتطرفين من قبل السلطة . فقد أصدرت المحكمة العليا في أول يناير ٩٣ م قرار يقضي بالسماح للهندوس بعبادة التماثيل الموضوعة مكان المسجد بعد هدمه . وكذلك سمحت بإقامة مظلة تظل التماثيل وعبادتها صيفاً وشتاءً .

وقد أبدت لجنة المسجد البابري قلقها نحو هذا القرار ، ووصفته بأنه خطأ . وكذلك أعلنت بأنها تنظم حركة لاطالبة بالسماح لأداء الصلاة مكان المسجد المدرس . (آواز ملك ، بنارس ، عدد ١٩٩٣/١/٢ م)

الحصول على السلطة : قال حزب المؤتمر : ان البيان الذى أصدره لال كرشن ايدفاني و سرلي منوهر جوشي (من زعماء حزب بهارتيا جنتا) بدل بوضوح على أن خطة هدم المسجد كانت معروفة لديهم من ذى قبل .

وقال الناطق عن حزب المؤتمر المستر وى اين جادجل : لا يحق لحزب بهارتيه جنتا أن ينطق باسم (رام) فإنه لا يحترمه ، بل يهدف باسمه إلى الوصول إلى السلطة ، وقد صرح المستر جادجل بالتنديد بحزب بهارتيا جنتا على أن زعماءه لم يتأسفوا على هدم المسجد ، بل حاولوا تبرير هذه الجريمة .

(آواز ملك ، بنارس ، عدد ٩٣/١/٢ م)

لجنة الفسك تعارض بناء المسجد البابرى فى أى مكان : قال المشرف على لجنة

الفسك لعموم الهند (سوامى رامديو) وأمينها العام (سوامى مكتانند) فى مؤتمر صحفى : فى أجودهييا يبنى المعبد ، وللمسلمين أن يبنوا المسجد إذا أرادوا خارج الأرض المخصصة للمعبد ، فإن المجتمع الهندوسى يمنح حرية التعبد . ولكننا نعارض بقوة المحاولة التى ترمى إلى بناء مسجد باسم بابرى فى أى جزء من أراضى الهند .

واستطرد قائلا : ان اللجنة سوف تقدم مذكرة إلى رئيس جمهورية الهند موقعة بنحو سبعة مليون شخص لاطالبة ببناء المعبد فى موالد رام ، وبأن المسجد ان بنى فإنه يبنى خارج (بنج كوشى) الأرض المخصصة للمعبد .

وقال : ان الاجتماع الثامن للفسك سوف يعقد فى الله آباد ، وفيه يتم النظر فى السبل التى يمكن بها اصلاح الدستور .

(آواز ملك ، بنارس ، ٢/يناير ١٩٩٣ م)

رد فعل على بيان ناسك : وصفت أربعة أحزاب يسارية وجنتا دل بيان الناسك (سوامى وامديو) الذى طالب فيه المسلمين بالتخلي عن مساجد متهرا وبنارس واجودھيا ودهلى لحق الهندوس ، بأنه مثير .

وعلق على البيان الوزير المركزى للشئون البرلمانية السيد غلام نبى آزاد فقال : مثل هذه البيانات تؤدي إلى تقسيم البلاد مرة أخرى .

ونددت الاحزاب اليسارية وجنتا دل بالبيان المذكور ، وطالبت الحكومة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع التدهور المزيد فى العلاقات بين المسلمين والهنداك ، وذلك بايقاف النشاطات الطائفية التى يقوم بها الناسك (وامديو) .

ومن ناحية أخرى ندد زعيم حزب بهارتيه جنتا (گوند اچاريه) قول لجنة الناسك بضرورة تسليم المسلمين لمساجد أجودھيا وبنارس ودهلى إلى الهنداك ، وأضاف بأن مطالبة لجنة الناسك هذه ليست مناسبة !

(جريدة آواز ملك ، بنارس ، عدد ٣/ يناير ١٩٩٣ م)

